Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٨ ـ بنتام
(١٧٤٨ – ١٨٣٢)

لم يفقد هذا الفيلسوف الانجليزى حماسته للحياة إلا فى سنة ١٨٣١ عندما أصبحت ذاكرته عاجزة عن إسعافه بالمعلومات الكثيرة جدًّا التى يريدها . وفى يوم ٦ يوليو سنة ١٨٣٢ التفت إلى صديقته ومؤرخ حياته سيرجون بروانخ : الآن سوف أموت . فقد اقتربت نهايتى تمامًا . ولذلك يجب أن نخفف الألم إلى أدنى درجة .

يقول بروانخ : وعندما دنت لحظة الوفاة ضغط على يدى قليلاً ثم ابتسم وأغلق عينه إلى الأبد !.

ولما مات كان رأسه قد استقر على صدر صديقه . أما وصيته فهى أن يقوم الأطباء بتشريح جسده كله ، لعلهم أن يجدوا شيئًا مفيدًا . أما رأسه فقد أوصى بألا يحنط لأن فن التحنيط لم يكن متطورًا فى ذلك الوقت . كما أن التحنيط يفسد ملامح الوجه . ولذلك أقاموا له تمثالاً من الشمع . وألبسوا التمثال كل ما كان يلبسه الفيلسوف . وأجلسوه على مقعد ووضعوا عصاه التقليدية فى يده .